mroftalp htehaB ni knil muideM

71 - مدارج السالكين لابن القيم - أسباب الفناء - الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

السلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد ان هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة - 00:00:00

انك انت الوهاب ايها الاخوة في مدارس سالكين نزل الكلام على في مسألة الفناء الفصل الذي فيه اسباب الفناء واصله نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:00:19

اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. امين. قال المصنف رحمه الله تعالى فصل وهذا الفناء له سببان احدهم وقوة الوارد وضعف المورود. وهذا لا يذم صاحبه كما انه لا يمدح - 00:00:53

يعني قوة الوارد عليه وظعف الحال فهذا لا يذم لانه طاقته لا تتحمل نعم الثاني نقصان العلم والتمييز. وهذا يذم صاحبه ولا سيما اذا اعرض عن العلم الذي يحول بينه وبين هذا الفناء - 00:01:13

ودمه ودم اهله. هم وذمه وذم اهله وذم اهله. هم. ورأى ذلك عائقا من عوائق الطريق. فهذا هو المذموم والمخوف عليه وهذا حال كثير منهم تجرد للعبادة والتفكر ويترك العلم - 00:01:32

يقول العلم عائق يقطع نعم ولهذا عظمت وصية ائمة القوم بالعلم. ائمة عندك. نعم يا شيخ. عندنا هذا هو الصحيح يعني الائمة القدماء كالجنيد وغيرهم القدماء امروا بالعلم وكان بعضهم اهل علم - 00:01:52

ولهذا عظمت وصية ائمة القوم بالعلم. وحذر في منهج من هجر العلم واعرض وعدم القبول منه لمعرفتهم وسوء عاقبة سيره وعامة من تزندق من السالكين فلاعراضه عن دواعي العلم وسيره - 00:02:17

جدة الذوق والوجد والفناء. ذاهبة في الطريق كل مذهب. فهذا فتنته والفتنة به شديدة وبالله التوفيق رسالتك فصل واصل هذا الفناء الاستغراق في توحيد الربوبية. وهو رؤية تفرد الله تعالى بخلق الاشياء واختراعها - 00:02:39

وانه ليس في الوجود خط وانه ليس في الوجود قط الا ما شاءه وكونه. هذا الفناء الذي يعني شهود اول فناء عن شهودي السوى عن شهود السوء هو انهم استغرقوا في توحيد الربوبية فوصل ببعضهم الى وحدة الوجود. الذي قرنها في في النونية ها - 00:03:04

عن سوى ما سوى الله عز وجل ويقول الموجود هذا هو الله لانه ينظر فيه افعال الله توحيد الربوبية الاسلام يعني انصح تسميته فناء بالنسبة لهم ثنائهم بتوحيد الالهية والعبودية - 00:03:29

مع انه من لوازمه الربوبية متضمن للربوبية بعده ويشهد ما اشتركت فيه المخلوقات من خلق الله اياها. ومشيئته لها وقدرته عليها وشمول قيوميته وربوبيته لها. ولا يشهد ما افترقت فيه من محبة الله لهذا وبغضه لهذا. وامره بما امر به ونهيه عما نهى عنه. وموالاته لقوم - 00:03:51

لاخرين. يشهد الربوبية ولا يشهد الالهية محبة الله لاولياءه وبغض لاعدائه هذا من منطلق العبودية نعم التفرقة في الجمع وهي تفرقة الخلق والامر في جمع الربوبية. تفرقة موجب الالهية في جمع الربوبية. موجب - 00:04:25

تفرق تفرق تفرقة موجب تفرقة موجب الالهية في جمع موجب بمعنى مقتضى يعني ما تقتضيه الالهية تفرقة الارادة الدينية ذلك. ولذلك ياتي رب الناس اله الناس. قل اعوذ برب الناس - 00:04:51

الهي الناس هو وهو الذي في السماء لاه وفي الارض لاه معبود تفرقة الارادة الدينية في جمع في جمع الارادة الكونية. تفرقة ما يحبه ويرضاه في جمع ما قدره وقضاه. سبحانه. ولا يشهد الكثرة - 00:05:12

في الوحدة وهي كثرة مع وحدة نعم يا شيخ عندنا وجود. عند الوجود يظهر انهم يعني هم انهم يشهدون الربوبية ها ولا يشهدون الالهية ولا توحيد الواحد عز وجل صواب الوحدة ها - 00:05:32

يعني وحدته تبارك وتعالى ها توحيده في مع تعدد اسمائه الا انه ذات واحدة على قاعدة ان الاسماء الله عز وجل اه مترادفة من وجه ومتباينة من وجه مترادفة من وجه وهو انها كلها تدل على - 00:06:03

على ذات واحدة وهو الله مثل ما قال عز هو الله الذي لا اله الا هو العالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الملك القدوس كلها هذه مترادفة - 00:06:31

الله ومتباينة من وجه ان اهلها معاني الرحمن غير القدوس من حيث المعاني وانه كلها هي صفات الله فهنا يقول ولا يشهد يعني لا يشهدون ها احدهم هم هؤلاء يشهدون توحيد الربوبية في - 00:06:45

في تفرده بالخلق ولا يشهدون توحيد الالهية ها ولا الكثرة للوحدة كثرة تعدد الاسماء والصفات الوحدة بالذات الواحدة هذا المقصود ولا يشهد الكثرة في الوحدة وهي كثرة معاني الاسماء الحسنى والصفات العلا نعم واقتضاؤها لاثارها في وحدة الذات الموصوفة بها سبحان - 00:07:08

لا يشهد كثرة الدلالات اسماء الرب تعالى وصفاته على وحدة ذاته. فهو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم. الملك القدوس السلام المهيمن العزيز الجبار المتكبر. وكل اسم له صفة وللصفة حكم فهو سبحانه واحد. هذي قاعدة مفيدة ذكرها الشيخ - 00:07:42

في بداعي الفوائد وذكروها غيرهم عنه كل اسم له صفة تظمن لي صفة ولا عكس كل اسم ها تستنبط منه صفة وهو صفته ولذلك يقولون الرحمن وصف الله هو اسمه الرحيم وصف الله هو اسمه - 00:08:02

القدوس وصف اللهوس تضمن القدوسية طهارة من كل نقص وعيب وهكذا وللصفة حكم الرحمن يرحم. يعني الفعل المتعدي من الصفة العليم يعلم والخلاق يخلق وهكذا لذلك اذا علمت اسماءه وعلمت ان مع كل اسم صفة - 00:08:23

واسماءه لا تحصى لا يحصيها الا هو القرآن اكثر من مئة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم في دعائه الذي علمه - 00:08:55

من يقول اللهم اني اسألك بكل اسم سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمت احدا من خلقك يعني بعض خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك غيب لا يعلمه احد - 00:09:15

لا يحصيها الا الله والجمع بين هذا وبين اه تسعة وتسعين اسما انه خفف الله على العباد ان من احصى من اسمائه تسعة وتسعين اسما علم وعمل دخل الجنة والا لانهم لا يستطيعون الاحصاء - 00:09:32

لا يستطيعون فهون الله عليهم ذلك المهم انه مادام كل اسم له صفة. كل صفة لها حكم هذا شيء لا يحصيه الا الله يحيط به الا الله. ولا يحيطون به علما - 00:09:52

احاطة يحاول يحيط الانسان ولا يقارب سبحانه وتعالى لكن تعرف لنا بافعاله وصفاته عز وجل. فهو سبحانه واحد كثير الاسماء والصفات فهذه كثرة في وحدة هذه كثرة في وحدة من حيث انه واحد - 00:10:12

ومتعدد الصفات سبحانه وتعالى نعم فهو سبحانه واحد الذات كثير الاسماء والصفات فهذه كثرة في وحدة. والفرق بين مأموره ومنهيه ومحبوبه ومبغوضه ووليه وعدوه تفرقة في جمع مم فمن لم يتسع شهوده لهذه الامور الاربعة. الجمع انها تعود الى امره - 00:10:38

وهي متفرقة بينما يأمر به وينهى عنه. مراجعة الى شرعه عز وجل ومحبوبة ومبغوظة اعداءه واولياءه راجعة الى انها كلها في ذات الله وهكذا تفرقة في جمع كلها لله وفي الله - 00:11:03

ومن لم يتسع شهوده لهذه الامور الاربعة فليس من خاصة اولياء الله العارفين بل ان ضاق شهوده عنها مع اعترافه بها فهو مؤمن فهو

مؤمن ناقص وان جحدها او شيئا منها فكفره بل ان - 00:11:29
بل ان ضاق شهوده عنها ولا بل انصر انصرف في حاشي عندك شي ؟ سم. دي حاجة شعرية على كل هو يعني شهوده انصرف عنها الى الربوبية الظاهر انه او ظاق يعني ظاق فصار لا يشهد الا الربوبية - 00:11:46
ولم يشهد هذه الالهية والاسماء والصفات. هم يقول اه فمن لم يتسع شهوده لهذه الامور الاربعة يعني يقابلها لكن هنا الامور الاربعة الربوبية اي نعم والالهية المهم انها مع ما يتعلق - 00:12:33
الامر والنهي والاسماء والربوبية هذي اربعة شيقول جارية ها ايه المهم يقول انه ناقص ان اتسع لها كلها فهو الولي العارف وان ضاق عنها عن بعضها ها وعنها كلها شو انصرف او ان ضاق عنها عنها يا شيخنا - 00:13:19
مع اعترافه بها هو مؤمن ناقص الله المستعان الى انك ما دام انه معترف مسلم غير جاحد لكن قد لا بعضها يطغى على بعض بعضها يطغى على بعض في ضيق - 00:14:02
هؤلاء الذين شهدوا الربوبية فقط ضاق عنه ان تتحملوا قضية الجمع بين الشرع والقدر تسلموا للقدر واهملوا الشرف من من جهة وعكس اخرون الذين انكروا القدر عظموا الشرع وانكروا القدر لانه يقول لا يمكن يجتمع - 00:14:27
انكر التقدير كالمعتدين ضاقوا بها ما استطاعوا ان يجمعوا بينهم وابليس اقر بالشرع واقر بالقدر لكنه جعل الشرع معارضا للقتل فاعترض على الله والمؤمنون عرفوا القدر وعملوا بالشرع سلموا لقدره وشرعه ولم يعارضوا بين شرعه وقدره - 00:14:52
هذا هم اولياء الله فمن لم يستسع شهوده من هو فمن لم يتسع شهوده لهذه الامور الاربعة فليس من خاصة اولياء الله العارفين بل ان ضاق شهوده عنها مع اعترافه بها فهو مؤمن فهو مؤمن ناقص - 00:15:25
وان جحدها او شيئا منها فكفر صريح او بتأويل. هذا هو ان جحدها او جحد شيئا منها هذه الاربعة هناك المقر معترف وان جحدها او شيء منها فكفر صريح ها - 00:15:43
او بتأويل ان له تأويل اثر ان يجحد تفرقة الامر والنهي او جمع القضاء والقدرة والقدر او كثرة او كثرة معاني الاسماء والصفات او وحدة الذات. مو وحدة لو لا بد تكون مع الوحدة - 00:16:03
عندك او؟ الى متى كثرة معاني الاسماء والصفات ووحدة الذات. شيء واحد هذا هناك منشأ لاحظ تفرقة الامر والنهي من جعل الامر والنهي ضد القدر ما يجتمع مع القدر يجحد - 00:16:22
الفرق بين الامر والنهي يقولون الامر والنهي واحد يقولون ان الله ما دام قظى على الانسان المأمور والمنهي واحد لانه كله يرضي يرضى به الله لانه يقولون ما قدر شيء الا وقد - 00:16:47
رضيوا حتى الكفر الله عز وجل يقول ولا يرظى العباد الكفر هم يقولون ما دام وجوده يدل على رضاه به فلم يفرقوا بين الامر والنهي لكن كثرة المعاني لان هناك من - 00:17:04
يقول ان اثبات الصفات يدل على تعدد الذات الجهمية فانكروا ايش الصفات التوحيد من هذه الجهة منهم المعتزلة عجيب ماشي فليتدبر اللبيب السالك هذا الموضع حق التدبر وليعرف حق قدره - 00:17:21
فانه فانه مجرف وليعرفه وليعرف حق قدره في نسخة هو اللي يعرف قدره. ايه انا عندي واللي يعرف قدره ماشي فانه مجامع طرق العالمين واصل تفرقهم قد ظبط قد ظبطت لك معاقده واحكمت لك قواعده وبالله تعالى التوفيق - 00:17:49
ساعة اطلاعه ومعرفته حتى باصول مقالات وان هذه المقالات ترجع الى هذه الاشياء وانما يعرف قدر هذا من اجتاز القفار واقتحم البحار. الله اكبر صحاري وعرض له ما يعرض لسالك القفر وراكب البحر. ومن لم يسافر ولم ولم يخرج عن وطن طبعه ومرضاه. وما الف عليه اصحابه واهل زمانه - 00:18:18
فبمعزل عن هذا فان عرف قدره وكفى الناس شره فهذا ترجى له السلامة. وان عدا طوره وانكر ما لم يعرف. وكذب بما لا بما لم يحط بعلمه ثم تجاوز بما لم يحط به علما - 00:18:49
ماشي ماشي. ثم تجاوز الى تكفير من خالفه ولم يقلد شيوخه ويرضى بما رضيه به لنفسه. فذلك الظالم الجاهل الذي ما ضر الا نفسه

ولا ما اضاع الا حظه. يعرف بهم لانهم كانوا ينكرون على من يعتقد معتقد السلف - 00:19:06
يقول هؤلاء لانهم ما عرفوا محصورين كل واحد على مذهب ولا يرى سواه من الحق. فحرموا علم الشريعة الصحيح فصل ويعرض للسالك على درب الفناء معاطب ومهالك لا ينجيه منها الا بصيرة العلم التي ان صحبته في سيره والا - 00:19:28
من هلك. اعوذ بالله. هذا العلم الا بصيرة العلم لان قد يأتيه شطحات نسأل الله العافية والسلامة كفريات ويعرض له ابليس يعرض له الهوا ويجد ذوقا في بعظ الاشياء فيظنها هي الصواب - 00:19:54
وهذه مشكلة هؤلاء يجدون ذوق في بعض مع بعض العبادات البدعية فيتخذونها هي هي يعني محط مهمة عملهم منها من ايوه منها انه اذا اقتحم عقبة الفناء ظن ان صاحبها قد سقط عنه الامر والنهي. هم. بتشويش هذا هو يقولون اتاه اليقين - 00:20:15
لتشويشه على الفناء ونقضه له. والفناء عنده غاية العارفين ونهاية التوحيد. فيرى ترك كل ما ابطله وازاله من امر او نهي او غيرهما نعم يا شيخ هذا هو يقول خلاص ما دام انه اقتنع انه مشهود الربوبية ان الله خلق كل شيء وقدر كل شيء فهو راض بكل شيء فكل - 00:20:43
شيء موجود هو عين ما يريده الله بل يصل الى احد يقول هو الله فعند ذلك كيف تقول انه يرظى بهذا ولا يرضى بهذا ويأمر بهذا وينهى عن هذا لا هذا كله مما يرضي الله عنده - 00:21:09
فلذلك يقول ان الامر والنهي تفرقة ينافي التوحيد اعوذ بالله ايوه ويصرح بعضهم بانه انما يسقط الامر عن من شهد الارادة. واما من لم يشهدها فالامر والنهي لازم له. هذا وبعضهم يقول يعني يقسمهم - 00:21:27
الخاص وخاصة الخاص والعامة. العامة عندهم عموم الناس يفعلون الامر والنهي لان هذا والخاصة ان يشهد ها توحيد الربوبية وان الله كذا لكنه الى الان ما هو ما وصل درجة - 00:21:52
شهد الارادة ان الله اراد ذلك يقول ايش؟ ويصرح بعضهم بانه انما يسقط الامر والنهي عن من شهد الارادة ان الله اراد من الخلق هذا فكل مخلوق خلق الله منه واراد منه ما فعل - 00:22:12
اراد منه ما فعل وهذا منطلقه من الجبرية كما قالت قريش لو شاء الله العرب ولكن قريش صرحوا بها لو شاء الله ما عبدناهم صرحوا ان هذا من ارادة الله - 00:22:30
ايوه ولا يعلم هذا المغرور ان غاية ما معه الفناء في توحيد اهل الشرك الذي اقروا به ولم يكونوا به مسلمين البتة. كما قال وتعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. وقال قل لمن قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون. سيقولون - 00:22:49
قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم. سيقولون لله قل افلا تتقون. قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجي وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل فانى تسحرون. وقال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم - 00:23:13
قال ابن عباس رضي الله عنهما تسألهم من خلق السماوات والارض؟ فيقولون الله وهم يعبدون غيره. يعني ما يؤمنون بالله ربا الا وهم مشركون به الها معه الهة يعبدون معه الهة - 00:23:33
ايوه ومن كان هذا التوحيد والفناء فيه غاية توحيده انسلخ من دين الله. هذا التوحيد ومن كان هذا التوحيد والفناء فيه. فيه ها نعم يا شيخ يعني في هذا التوحيد - 00:23:53
اللي هو الربوبية غاية توحيده انسلخ من دين الله ومن جميع رسله وكتبه. اذ لم يتميز عنده ما امر الله به مما نهى عنه. ولم يفرق بين اولياء الله فسوى بين المتقين والفجار والطاعة والمعصية بل ليس عنده في الحقيقة - 00:24:11
طاعة لاستواء الكل في الحقيقة التي هي المشيئة العامة الشاملة اي نعم. يقول الجميع مطيع لله الكافر والطاع والعاصي كلهم اطاعوا امره امره قال له كن يعني نفظ الامر الكوني - 00:24:35
الجميع عنده مطيع الحمد لله صار لنا كم يوم بس نقرا كلام هذولا كلام امس بالنونية واليوم والنعم الله يكفينا شرهم اللهم اهدنا لكن هذه ابر عظات يذكرها مثل ما ذكر عن المشركين - 00:24:52
ان شاء الله وما عبدنا من دونه من شيء. هذا مثل ما كان المشركون يقولون هذا ثم صاحب هذا المقام يظن انه صاحب الجمع

والتوحيد. وانه وصل الى الحقيقة وانما وصل الى الحقيقة الشاملة التي يدخل قريش كانت - 00:25:12
تحارب النبي صلى الله عليه وسلم يقول نحن اهل التوحيد نحن على ملة ابراهيم ونحن اولياء الله واليهود قالوا نحن ابناء الله واحباء كلهم يقولون انهم على الصواب مغرورون بما هم فيه - 00:25:36
تبرأ الله ابراهيم من هذه الطوائف كلها ما كان ابراهيم يهوديا لما ادعوه ولا نصرانيا لما ادعوه ولكن كان حنيفا مسلما ولم يكن من المشركين لان المشركين الدعوة شريك العرب - 00:25:55
كلهم ادعوا وانهم على ملة ابراهيم وان هذا الذي هم عليه من الضلال والكفر والشرك ولا تستغرب اني اتي من هؤلاء من يرث هؤلاء لان ابليس جالس ولاقعدن لهم صراطك المستقيم. يجوز جالس عليه - 00:26:13
يغويهم نسأل الله العافية والسلامة يا عبادي يا اخواني ادعوا ربكم واسألوه الهداية الثبات والبصيرة اللهم بصرنا واهدنا يا رب وانما وصل الى الحقيقة الشاملة التي يدخل فيها ابليس وجنوده اجمعون. وكل كافر ومشرك وفاجر. فان هؤلاء المقام - 00:26:29
صاحب هذا المقام ثم صاحب هذا المقام يظن انه صاحب الجمع والتوحيد. وانه وصل الى عين الحقيقة وانما وصل الى الحقيقة الشاملة التي يدخل فيها ابليس وجنوده اجمعون. وكل كافر ومشرك وفاجر. هذه الحقيقة الشاملة الذي هو ايش - 00:26:58
القدر والتقدير والخلق هذي شاملة قدرة الله الشاملة قدرته الشاملة لكل شيء وقظائه ومشيئته الشاملة هذه الحقيقة الشاملة يعني ايش هي المشيئة يعني المشيئة فان هؤلاء كلهم تحت الحقيقة الكونية القدرية. نعم. نعم. فغاية هؤلاء انهم لا يفرقون - 00:27:15
بين المشيئة الارادة الكونية والارادة الشرعية الارادة الشرعية هي الامر والنهي وما يحبه الله كما قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر والارادة الكونية من قوله انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن - 00:27:43
كوني للتكوين يقول كن فيكون والمشيئة نوع واحد فهؤلاء لم يفرقوا احتاروا واقتسموا الى اقسام المعتزلة ضاقوا بينهما فعظموا الامر وانكروا القدر لا يمكن الجمع بينهم ما يمكن ان الله - 00:28:07
يأمر بالتوحيد ويقضي عليهم الشرك فاذا ما امر الا بشيء واحد وهو التوحيد وهذا الشرك هم الذي فعلوه وهم الذي قضوه والله ليس عليه قدرة ولم يقدره ولم يقضى فانكروا القدر - 00:28:36
الجبرية عكسه قالوا ان الله كل ما اراده الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله هذا الذي شئت جاءه فرعون من الكفر شاءه الله وجعلوا تلازم المشيئة مع المحبة والرضا - 00:28:59
فاذا هو الذي يحبه الله ففرعون فعل ما يحبه الله. هذا عندهم ولم يفرقوا بين الامر الشرعي الامر الكوني والارادة الشرعية والارادة الكونية والله قد فرغ ذلك في بعثة الرسل وبيانها - 00:29:22
وبين النوم كل شيء بقدر ان كل شيء خلقناه بقدر وبين انه ولا يرضى لعباده الكفر انه لا يرضى به وهو الذي قدره وهو الذي خلق ابليس وهو الذي لما سأل وقال لاغوينهم اجمعين - 00:29:43
قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاويين يعني ايه سلطه عليه ولم يعلموا ان الله قدر الاشياء على مقتضى علمه بوقوعها من الناس وان العلم سابق - 00:30:04
العلم سابق قال عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في علا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأ تبين ان الكتاب قبل الخلق وقال تبارك وتعالى - 00:30:28
لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما حلمه السابق وقال تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لا اسمعه ان شر الدواب عند الله صم بكم الذين لا يعقلون - 00:30:50
ولو علم الله فيهم خيرا بالله اسمع ما فيهم خير ولو ايش معهم تولوا وهم معرضون ولو ترى اذ عرضوا على الناب فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين - 00:31:09
بل بدأ لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون هانم الان من حالهم وحتى لو ردوا والله قادر اني اردهم كتب ان لا يرجعون - 00:31:29

علمه السابق عز وجل انه قال القلم اكتب ما هو كائن لقيام الساعة؟ فجرى القلم بما هو كائن ان هو الذي اوحى للقلم بالعلم ما هو بما هو كائن من قيام الساعة - 00:31:44

الذي كتبه على هؤلاء هذا الكفر علم انهم لن لن يفعلوا الا هو واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن خلاص انتهى علمي السابق تبارك وتعالى - 00:32:03

المهم يا اخوان هؤلاء ضاعوا ما عرفوا التمييز بين درجات القدر فقالوا اذا هذا الكفر الموجود يحبه الله لذلك يقول مر معنا كلام الشيخ انه لا فرق عندهم بين ايش - 00:32:25

ما يحبه الله وما يبغضه. ولا من اعداء ولا اولياءه لان عندهم كل هؤلاء مطيعون كل الناس مطيعة نظر القدر ضاقوا لذلك يقسمهم شيخ الاسلام في التدميرية الى مواقف المخالفين في القدر الابليسية - 00:32:42

والمشركية والمجوسية مجوسية الذين انكروا القدر على قول المجوس والابليسية والمشركية الذين قالوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء - 00:33:05

هذي حال من مشركين ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه حتى التحريم والتحليل لانه لما انكر عليهم النبي وسلم ان يحرموا اشياء ويحلوا اشياء هؤلاء المشركين احتجوا بالقدر الابليسية الذين عارضوا القضاء والقدر. عارضوا الشرع والقدر - 00:33:27

ابليس اقر بالقدر واقر بامر الله لكن عارض قال كيف تفضله علي عصا وابى ومع ذلك قال الله وكان من الكافرين شف السابق انه من فاظهر ذلك سبحانه وتعالى المهم ان هؤلاء لما ضاقوا - 00:33:53

ورأوا ان المشيئة آآ ملازمة للرضا رأوا ان هذا هو التوحيد الصحيح والقدرية لما رأوا انه لا يمكن الجمع بينهم وقالوا عدل الله ها يقتضي انه لا يأمر ولا لا يقدر - 00:34:21

الكفر لا يقدر الكفر على الكافر وكيف ويعذبه في النار اذا لابد من العدل اننا ننفي القدر انكروا الصفات. اعوذ بالله المهم ان ماخذ هذه الطوائف من هذه لذلك يقول انما وصل المسكين هنا عندنا زيادة عندكم - 00:34:47

المسكين لما وصل يقول الى الحقيقة الشاملة التي يدخل فيها ابليس وجنوده اجمعون حتى ابليس لان الله قظى عليه ما هو مقال ربي بما اغويتني انت اللي قدرت علي ذلك - 00:35:16

وهذا ابليس داخل فيها فاذا ابليس مطيع غير عاصي. على قاعدتهم هم اعوذ بالله نعم فان هؤلاء كلهم تلقاء الحقيقة الكونية القدرية. فغاية صاحب هذا المشهد وصوله الى ان يشهد استوائ هؤلاء المؤمنين الابرار. واولياء - 00:35:33

لله وخاصة عباده في هذه الحقيقة الاعداء والاولياء ها ايوة استواء هؤلاء الكفار والمؤمنين الابرار هذي تسمى واواء المعية يعني استواء هؤلاء انتوا عندكم المؤمنين بالواو كأنك امام كأنك ما قريتها. ايه - 00:35:54

هذي واو المائية يعني استواء هؤلاء الكفار مع المؤمنين الابرار ها استوائ هؤلاء والمؤمنين الابرار واولياء الله وخاصة عباده في هذه الحقيقة اعوذ بالله. والله يقول افنجعل المسلمين كالمجرمين. ما لكم كيف تحكمون - 00:36:17

نعم ومع هذا فلا بد له من الفرق والموالاة والمعاداة ضرورة. فينسلخ عن الفرق الشرعي فيعود الى الفرق الطبعي بهواه بهواه وطبعه يصير يحب ويبغض على اشياء لا يحبها الله ويبغضها - 00:36:41

نعم للهوا اذ لابد ان يفرق بين ما ينفعه فيميل اليه. ويضره فيهرب منه. فبين هو منكر على اهل الفرق الشرعي. ناكبا عن طريقتهم الى اين الجمع؟ اذ انتكس وارتكس وعاد الى الفرق الطبعي النفسي - 00:37:00

اذا توكس وارتكس وعاد الى الفرق الطبعي النفسي. اذا ها ولا اذ ها؟ انا عندي ايدها بس عاد ما هي غير لائقة اذا انتكس وارتكس وعاد الى الفرق الطبيعي النفسي. فيوالي ويعادي ويحب ويبغض بحسب هواه وارادته. اي نعم. يبغض اولياء الله حقيقة - 00:37:17

هل التوحيد حقيقة يبغضهم تجد هؤلاء اصحاب هذا المذاهب الخبيثة ابغض ما عندهم اهل الحديث والسنة يسبونهم ويلعنون ويكفرونهم السلفية والوهابية يسبونه. هذا ابن تيمية وين مات في السجن وهذا ما طلع الا بعد موت ابن تيمية ابن القيم - 00:37:45

منين من هؤلاء يبغضونهم طيب انتم راضيين عن فرعون لا ترضين على ابن تيمية الله يكفينا نعم فان الفرق امر ضروري للانسان.

فمن لم يكن فرقه قرآنيا محمديا فلا بد له من قانون يفرق به. اما سياسة سائس فوقه او - 00:38:07
ذوق منه او ذوق منه او من غيره او رأي منه او من غيره او يفرق فرقا بهيميا حيوانيا بحسب مجرد شهوته وغرضه. اين توجهت به فلابد من التفريق باحد هذه الوجوه. اي نعم هذا موجود - 00:38:29
لذلك الله عز وجل قال لا تجدوا قوم يؤمنون بالله واليوم الاخر يؤدون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم المميز اولئك كتب في قلوبهم الايمان. هذا الايمان - 00:38:45
وايدهم بروح منه ولذلك يقول ان يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروه عدو لانهم بينا وبينهم بينهم وبينهم اعداء بسبب الكفر الملة فلينظر العبد من الحاكم عليه في الفرق وليزن به ايمانه قبل ان يزن وليحاسب نفسه قبل ان يحاسب وليستبدل الذهب بالخزف - 00:39:06
مر بالبعر والماء الزلال بالسراب الذي يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه. والله سريع الحساب قبل ان يسأل الرجعة الى دار الصرف فيقال هيهات اليوم يوم - 00:39:40
ما مضى فقد فات. احصي المستخرج والمصروف. وستعلم الان ما معك من النقد الصحيح والزيوف. امين. امين يا الله الدنيا اذا جاء يوم القيامة قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ - 00:39:57
الله المستعان كلنا الوقت ضاع نقف عند محل وقوف قوله واصحابه هذه الحقيقة نقف عند هذا ونسأل الله تعالى ان يبصرنا وان يهدينا وان ينور قلوبنا وابصارنا وبصائرنا وان يحسن خاتمتنا - 00:40:17
انه جواد كريم. ربنا انا نسألك علما نافعا راسخا ورزقا طيبا واسعا. وعملا صالحا متقبلا يا رب العالمين. اللهم نعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن دعاء لا يسمع. اللهم انا نعوذ بك من نفس لا تشبع. نعوذ بك من هذه الاربع - 00:40:42
يا ذا الجلال والاكرام صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:41:01